4 قتلى بينهم قاضٍ في حادثين منفصلين.. والسلطات تعلن اعتقال المستشار العسكري لـ «داعش»

العراق: كي مون يبدي قلقه إزاء تصاعد العنف.. والنجيفي يحذر من «النموذج السوري»

التلفزيون العراقي: توقيف ماهر الجرشي أخطر قيادات «الدولة الإسلامية» أثناء محاولة التسلل إلى العراق

رئيس البرلمان: الضعف من جانب حقوق الإنسان والخروقات المتكررة أديا إلى إرباك العملية السياسية

اسامة النجيفي وبان كي مون

نوري المالكي

بغداد - «وكالات»: قتل اربعة عراقيين بينهم قاض في حادثين منفصلين في العاصمة العراقية بغداد امس.

وذكر مصدر في الشرطة العراقية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص قاضيا في مجلس القضاء الاعلى وسائقه اثناء مرورهما بمركبتهما قرب منطقة الشعلة شمالي بغداد.

كما قتل اثنان اخران واصيب اثنان بجراح اثر انفجار عبوة ناسفة في شارع المحيط بمنطقة الكاظمية شمالي بغداد.

وتأتي هجمات الامس غداة مصرع العشرات في سلسلة هجمات متفرقة

وقالت الشرطة العراقية إن اربع سيارات ملغومة انفجرت مما أدى إلى مقتل 25 شخصا على الأقل في أحياء شيعية ببغداد يوم الإثنين في أعمال عنف تتزامن مع زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون للعاصمة العراقية.

وبالرغم من عدم إعلان أي جماعة مسؤوليتها تبدو هذه التفجيرات جزءا من حملة يشنها متشددون على صلة بتنظيم القاعدة لتقويض حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي التي يقودها الشيعة.

ووقع أشد هذه التفجيرات دموية في حي الشعب الذي تقطنه أغلبية شيعية في شرق بغداد حيث انفجرت سيارة ملغومة في منطقة تجارية مما أدى الى مقتل 11 شخصا وإصابة 28 آخرين.

وقالت الشرطة إن 76 شخصا أصيبوا بجروح في الهجمات التي وقعت مساء عندما خرج الناس إلى الشوارع في يوم عطلة بمناسبة ذكرى مولد النبي محمد.

وقالت الشرطة إن مسلحين هاجموا أيضا نقطة تفتيش في جنوب بغداد فقتلوا ثلاثة من رجال الشرطة وأصابوا أربعة بجروح.

ووفقا لإحصاءات الأمم المتحدة كان العام الماضي هو الأشد دموية في العراق منذ عام 2008 حيث قتل حوالي 9000 شخص.

وقال بان في مؤتمر صحافي في أعقاب محادثات مع المالكي إنه يشعر بالقلق إزاء تصاعد أعمال العنف وحث الزعماء العراقيين على التصدي للأسباب الكامنة وراءه.

وقال بان «يتعين ان يكون هناك توافق سياسي واجتماعي وحوار سياسي وشامل.»

وفي أول يناير اجتاح متشددون سنة مدينتي الفلوجة والرمادي في غرب البلاد في تحد كبير للحكومة مما أثار انزعاج الولايات المتحدة التي خاضت قواتها معارك عنيفة مع المتمردين في الفلوجة عام 2004.

وقالت مصادر امنية وطبية إن المتشددين في وسط الفلوجة أطلقوا قذائف مورتر على قاعدة للجيش خارج المدينة يوم الاثنين ورد الجنود باطلاق اربع قذائف مما أدى الى مقتل شخصين وإصابة ثمانية آخرين بجروح.

ولم ترد تفاصيل بشان الضحايا في صفوف الجيش.

ويرد المسؤولون الحكوميون تصاعد تطرف الإسلاميين في العراق إلى الحرب الأهلية في سوريا المجاورة حيث برزت فروع تنظيم القاعدة كقوة ذات ثقل بين المتمردين الذين يقاتلون للاطاحة بالرئيس بشار الأسد.

ومع ذلك يقول معارضو المالكي إن حكومته تتحمل الكثير من اللوم في تفاقم التوترات الطائفية من خلال استبعاد الأقلية السنية التي كانت لها الهيمنة في العراق في السابق.

وبدأت الأزمة الأخيرة في أواخر ديسمبر عندما اقتحمت قوات الأمن العراقية مخيم احتجاج للسنة قرب مدينة الرمادي وشنت غارة دامية للقبض على عضو سني في البرلمان هناك.

وفي مقابلة مع رويترز يوم الأحد استبعد المالكي شن هجوم عسكري على الفلوجة والتي ما زالت تحت سيطرة المسلحين قائلا إنه يريد تجنب المزيد من المذابح وإتاحة الوقت لرجال القبائل السنة لطرد المتشددين بانفسهم.

وبالامس قالت السلطات العراقية إنها أوقفت من وصفته بـ«المستشار العسكري» لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، المعروف بـ«داعش»، في حين حذر رئيس البرلمان، أسامة النجيفي، من انزلاق العراق إلى حالة تشبه الوضع في سوريا بحال استمرار الصراع الطائفي.

وقال التلفزيون العراقي إن قوات الأمن أوقفت الأردني ماهر الجرشي، المستشار العسكري لـ«داعش» قرب الحدود مع سوريا، مضيفا أن الجرشي «يعد من أخطر القيادات الموجودة في هذا التنظيم» وقد اعتقل أثناء محاولته التسلل إلى الحدود العراقية متوجها إلى محافظة الانبار لتنظيم بعض العمليات العسكرية».

من جانبه قال رئيس البرلمان العراقي، أسامة النجيفي، خلال لقائه بان كي مون، في العاصمة بغداد، إن «ضعف النظام السياسي في جانب حقوق الانسان والخروقات المتكررة» أديا إلى «إرباك العملية السياسية» مشيرا إلى وجود ما وصفها بـ«الممارسات المنهجية» للتعذيب في السجون على يد «جهات سياسية وأمنية.»

وتابع النجيفي بالقول إن أزمة محافظة الأنبار التي تشهد مواجهات مسلحة منذ أيام «لا يمكن اختزالها بكلمة أو مفردة اسمها التنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش، وانما يجب على الجميع عدم تجاوز أو اهمال حقوق ومطالب ينادي بها أهالي هذه المناطق من خلال التظاهرات والاعتصامات منذ أكثر من عام».

وحذر النجيفي من «خطورة الطائفية» معتبرا أن الأزمة الحالية قد تدفع العراق إلى « نفس ما آلت إليه الظروف الحالية في سوريا» بحال عدم الاتفاق على «منهج متوازن وادارة صحيحة وحوكمة رشيدة» وفقا لما ذكره بيان صادر عن مكتبه الإعلامي.

الإدارة الأمريكية ترسل إشارات متضاربة حيال ملف إيران النووي

أوباما يحث الكونغرس على عدم فرض عقوبات جديدة .. ونائبه يتعهد لإسرائيل بمواصلتها

واشنطن - «وكالات»: تضاربت خلال الـ24 ساعة الماضية مواقف الادارة الامريكية حيال ملف ايران النووي ، ففي حين حث باراك اوباما الكونغرس الامريكي على عدم فرض عقوبات اضافية على طهران تعهد نائبه لاسرائيل بمواصلة فرض عقوبات فعالة عليها.

وبعث الرئيس الامريكي باراك اوباما رسالة الى الكونغرس تؤكد ان «الآن ليس هو الوقت المناسب» لفرض عقوبات إضافية على إيران وذلك رغبة في «إعطاء الدبلوماسية والسلام فرصة».

وقال اوباما في تصريح صحافي عقب اجتماع مع رئيس الوزراء الاسباني ماريانو راخوي ان الولايات المتحدة تفضل السلام والدبلوماسية وهو ما دفعه الى ارسال تلك الرسالة إلى الكونغرس «ليقوم الدبلوماسيون والخبراء بعملهم».

وأضاف انه في حال فشل ايران في تخطي هذه المرحلة والاستفادة من الفرص المتاحة «فاننا سنكون في موقف معاكس وسنضع ضغوطا إضافية للتاكد من أن إيران لن تتمكن من الحصول على سلاح نووي.

وأوضح أن الاتفاق الاخير مع ايران كان نتيجة لعمل دولي منسق بما في ذلك فرض عقوبات لم يسبق لها مثيل جلبت إيران إلى طاولة المفاوضات بما يسمح الآن بوقف برنامج ايران النووي والدخول في مناقشات مكثفة حول كيفية التعامل على المدى الطويل بشكل مستدام وشامل.

باراك أوباما وجون بايدن

وشدد الرئيس الامريكي على ان المرحلة المقبلة «ستكون صعبة لكن في النهاية هذه هي الطريقة التي يجب أن تعمل فيها الدبلوماسية».

ورأى انه اذا كانت ايران مستعدة للاستفادة من هذه الفرصة فليس من شك في أنها يمكن أن تمنح ايران فرصا استثنائية.

بالمقابل تعهد نائب الرئيس الامريكي جون بايدن امس لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بمواصلة فرض عقوبات فعالة على ايران حتى التوصل الى اتفاق خاص بمشروعها النووي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان بايدن بحث خلال اجتماعه المطول الليلة قبل الماضية مع نتانياهو في مدينة القدس المحتلة ملف ايران النووي اضافة الى قضية المفاوضات مع الفلسطينيين.

ونقلت عن بايدن «ان الولايات المتحدة ستواصل فرض عقوبات فعالة على ايران حتى لو حاولت بعض القوى في العالم تقديم بعض العون لها في اطار السعي للتوصل الى اتفاق نهائي بشان ملفها النووي».

وتفرض الولايات المتحدة عقوبات على النفط والقطاع المصرفي والتي يرى خبراء امريكيين انها اثرت سلبا وبشكل كبير على الاقتصاد الايراني.

من جهته قال نتنياهو ان قضية ايران ونشاطها النووي لا تزال على رأس جدول الاعمال في اسرائيل التي تخشى صناعة قنبلة نووية رغم نفي طهران.

تونس في الذكرى الثالثة للثورة: خلافات تعرقل التصويت على الدستور.. ومظاهرات احتجاجية

المرزوقي: لن أسلم السلطة إلا لرئيس منتخب

تونس - «وكالات»: قال الرئيس التونسي المنصف المرزوقي امس الاول إنه لن يقدم السلطة إلا إلى رئيس منتخب، ووصف نجاح الحوار الوطني بالمعجزة التونسية، في وقت تعثر التصويت على الدستور الجديد بسبب خلافات حادة بين نواب المجلس الوطني التأسيسي في باب السلطة القضائية.

وأكد المرزوقي في خطاب للشعب التونسي عشية الاحتفال بالذكرى الثالثة للثورة فشل ما أسماه انقلابا على الشرعية وعلى الثورة، واعتبر أن تونس على المسار الصحيح، داعيا إلى ضرورة الإسراع في إنجاز الاستحقاق الانتخابي القادم.

وأقر الرئيس التونسي بأن البلاد، وبعد ثلاث سنوات من انتصار الثورة، لا تزال بعيدة عن تحقيق جملة من الأهداف، موضحا أن الفساد مستشر في تونس، وأن تنمية الأماكن الفقيرة متعثرة فضلا عن عدم تطبيق مبدأ المحاسبة.

وأكد المرزوقي أن «الإرهاب» فشل في زعزعة أمن واستقرار تونس، وحث «الشباب المغرر به» على الجهاد في بلاده ضد الفقر و الجهل، حسب تعبيره.

ويأتي هذا الخطاب في وقت شهد فيه التصويت على فصول الدستور الجديد للبلاد بالمجلس التأسيسي تعثرا أمس الاول عندما سادت حالة لافتة من التوتر خلال عرض الفصل 103 من باب السلطة القضائية على التصويت.

وجرى نقاش حاد داخل قاعة المجلس وصل حد التلاسن عندما قدمت النائبة سناء المرسني عن كتلة حزب حركة النهضة مقترح تعديل على الفصل 103 يقضي بأن «التعيينات في الوظائف العليا القضائية تتم بأمر حكومي بناء على اقتراح من وزير العدل».

وأثار مقترح التعديل حفيظة نواب المعارضة وخاصة الكتلة الديمقراطية التي رأت في ذلك مسا بشرط استقلالية السلطة القضائية عن هيمنة السلطة التنفيذية.

وأسقط الفصل بعد حصوله على 98 صوتا فقط مقابل رفض 70 نائبا واحتفاظ 12 آخرين بأصواتهم.

وقبل ذلك صادقت الجلسة العامة للمجلس التأسيسي على الفصول 97 و98 و99 من مشروع الدستور التي تندرج ضمن القسم الثاني من باب السلطة التنفيذية المتعلق بالحكومة.

كما صوت النواب بالأغلبية لصالح الفصول 94 و95 و96 المتصلة بمسؤولية الحكومة أمام مجلس نواب الشعب، والفصول 91 و92 و93 التي تحدد صلاحيات رئيس الحكومة.

وفيما يواصل نواب المجلس سباقهم مع الوقت من أجل إتمام المصادقة على كل فصول الدستور الجديد للبلاد من أجل الإيفاء ببنود خريطة الطريق فيما يتصل بالمسار التأسيسي، شهدت تونس امس مظاهرات عدة احتفالا بمرور ثلاث سنوات على الثورة التونسية وهروب الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي يوم 14 يناير 2011.

ودعا الاتحاد العام التونسي للشغل، كبرى المنظمات الراعية للحوار الوطني، إلى تجمع نقابي أمام مقره.

من جانبها تنظم حركة نداء تونس، أحد أهم الأحزاب المعارضة، اجتماعا عاما بقصر المؤتمرات بالعاصمة يكلل بمظاهرة في شارع الحبيب بورقيبة. أما حزب حركة النهضة فقد دعا أنصاره إلى مظاهرة بشارع الحبيب بورقيبة، ينتظر أن يعرض خلالها موقف الحركة من القضايا السياسية المطروحة الراهنة. ودعت الجبهة الشعبية، وهي ائتلاف لأحزاب يسارية، أنصارها للتظاهر منتصف النهار بشارع الحبيب بورقيبة، وغلب على شعارات الجبهة البعد الاحتجاجي.

أما عائلات شهداء وجرحى الثورة فقد قررت إحياء الذكرى بالتظاهر انطلاقا من ساحة حقوق الإنسان في اتجاه شارع بورقيبة للمطالبة بكشف قتلة أبنائهم في إطار فعاليات «ضد النسيان» التي انطلقت يوم الاثنين.

المنصف المرزوقي

السعودية: نجاة دبلوماسيين ألمانيين من محاولة اغتيال

الرياض - «وكالات»: نجا دبلوماسيان المانيان في السعودية من الموت بعد ان اطلق عليهما مجهول النار في المنطقة الشرقية من المملكة مساء أمس الاول، ووصفت السلطات السعودية الحادث -الذي لم تقع فيه إصابات- بانه «اعتداء آثم».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية بيانا صحفيا للناطق الإعلامي لشرطة المنطقة الشرقية يفيد بان شرطة محافظة القطيف تلقت بلاغا عن تعرض سيارة دبلوماسية للسفارة الألمانية بالمملكة أثناء وجودها ببلدة العوامية «لإطلاق نار من مجهولين».

واضاف البيان ان إطلاق النار أسفر عن احتراق السيارة «ونجاة راكبيها الألمانيين اللذين يحملان الصفة الدبلوماسية، وذلك بمساعدة أحد المواطنين» وأن الجهات الأمنية المختصة تتولى «متابعة هذا الاعتداء الآثم لتحديد المسؤولين عنه».

ومن جهتها، أكدت متحدثة باسم الخارجية الألمانية وقوع الحادث قائلة إنه «لم تقع إصابات» فيه، وأوضحت أن السفارة في الرياض «بدأت تحقيقا» فيما جرى.

يُشار إلى أن المنطقة الشرقية تشهد بعض الأحداث المماثلة بين الفينة والأخرى، كما شهدت محافظة القطيف وأرجاء أخرى بنفس المنطقة تجمعات احتجاجية محدودة مطلع العام الماضي بالتزامن مع التحركات التي كانت تجري بالعديد من الدول العربية، وخاصة البحرين المجاورة.

.. ومجهولون يغتالون ضابطاً كبيراً في الجيش باليمن

صنعاء - «كونا»: قالت وزارة الداخلية اليمنية امس أن إن مسلحين مجهولين اغتالوا ضابطا كبيرا في الجيش يعمل مديرا لفرع المؤسسة الاقتصادية اليمنية بمحافظة حضرموت شرقي اليمن.

وأكدت الوزارة في بيان أن مجهولين يستقلون دراجة نارية اعترضوا سيارة العقيد عبدالغني المقالح في الشارع العام بمنطقة القرن بمدينة سيئون وأطلقوا النار عليه مما أدى لوفاته في الحال.

يذكر ان أكثر من 200 ضابط أمن وجيش تم اغتيالهم منذ عام 2009 في اليمن معظمهم في عمليات اغتيال استخدمت فيها دراجات نارية.

الأراضي المحتلة: اعتقالات في الضفة وتوتر في القطاع

الاراضي المحتلة - «وكالات»: اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي قبيل فجر الامس بلدة عزون شرق قلقيلية بشمال الضفة الغربية، واعتقلت 11 فلسطينيا من ابناء البلدة.

وبالإضافة إلى المعتقلين وكلهم شبان وبينهم أشقاء، أخطرت قوات الاحتلال شبانا آخرين من القرية بضرورة مراجعة المخابرات الإسرائيلية.

من جهته، قال مدير نادي الأسير بقلقيلية لافي نصورة إن قوات الاحتلال تواصل عمليات الاعتقال داخل بلدة عزون، وتركز في اعتقالاتها على الفتية والأطفال صغار السن.

وأشار نصورة إلى أن هناك 120 شابا من بلدة عزون بينهم عدد كبير من الأطفال يعتقلون في سجون الاحتلال، وبعضهم محكوم عليهم بعدة سنوات.

وأوضح مدير نادي الأسير بقلقيلية أن الهدف من هذه الاعتقالات تعذيب الأطفال وحرمانهم من الدراسة، مشيرا إلى أن سلطات الاحتلال تتذرع بأن هؤلاء يرشقون القوات الإسرائيلية الموجودة باستمرار على مدخل البلدة، وكذلك المستوطنين بالحجارة.

وشدد المسؤول الفلسطيني على أن إسرائيل تحاكم عسكريا المعتقلين من الأطفال الذي تجاوز عددهم 150 طفلا خلال سنة ونصف السنة، وتخضعهم لتحقيق قاس.

وفي الإطار نفسه، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان بمدينة بيت لحم وقرية العبيدية جنوب الضفة.

وكانت قوات إسرائيلية قد هدمت أمس الاول خيما يسكنها المواطنون في خربة «كرزلية» بالأغوار الوسطى الفلسطينية، وهي ثاني عملية هدم من نوعها خلال أقل من أسبوع. وصادرت تلك القوات خيم المواطنين التي كان قد تبرع بها الصليب الأحمر الدولي.

وفي غزة، أطلق مسلحون مساء أمس الاول صاروخين سقطا قرب مستوطنة «شعار هانيغيف» بالنقب غير بعيد عن المزرعة التي دفن فيها أمس الاول رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون دون أن يخلفا إصابات. وقال جيش الاحتلال إن طائراته ردت على الهجوم بقصف موقعين جنوب ووسط قطاع غزة.

وذكر شهود أن الغارات استهدفت موقع تدريب لحركة الجهاد الإسلامي في خان يونس، وآخر لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في مخيم النصيرات.

«معاريف»: «الأوروبي» يوسع مقاطعته المفروضة على المستوطنات

غزة - «كونا»: كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس عن خطط وضعها الاتحاد الاوروبي لتوسيع مقاطعته التي فرضها على المستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية المحتلة لتشمل مؤسسات داخل اسرائيل.

واكدت الصحيفة «ان الاتحاد الاوروبي وجه تحذيرا لاسرائيل بتوسيع العقوبات لتشمل مؤسسات أخرى داخل اسرائيل بعد ان كانت مقصورة على المستوطنات في الاراضي الفلسطينية» مشيرة الى ان ذلك يشكل خطرا حقيقيا على اسرائيل.

واضافت ان قرار المقاطعة الذي اتخذه الصندوق الاكبر للتقاعد في هولندا قبل ايام والذي يستهدف البنوك الاسرائيلية ما هو الا خطوة على الطريق الذي تمهد اوروبا للدخول فيه.

وتوقعت الصحيفة ان تشكل الدول الاوروبية بخطوتها الجديدة نموذجا يحتذى به من دول اخرى غير اوروبية مثل اليابان.

وذكرت ان مسؤولين اوروبيين وجهوا رسائل تهدئة لاسرائيل تأكيدا على ان هذا الامر متعلق بالمستوطنات فقط الا ان سفراء اسرائيل غير مقتنعين بجدية هذه الرسائل.

من جهته اتهم مسؤول اسرائيلي كبير لم تذكر الصحيفة اسمه الاتحاد الاوروبي «بخلق اجواء تشجع على المقاطعة الكاملة لاسرائيل التي ستتحول الى دولة مصابة بالجرب».

وقال المسؤول ان خطط الاتحاد الاوروبي ستشجع فعليا دولا اخرى للاقتداء بسياستها ما سيعرض اسرائيل لصعوبات سياسية واقتصادية بدأت اولا ضد المستوطنات في الضفة.